تفسير ابن كثير

يخبر تعالى : عن حال أكثر أهل الأرض من بني آدم أنه الضلال كما قال تعالى : { ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين } وقال تعالى : { وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين } وهم في ضلالهم ليسوا على يقين من أمرهم وإنما هم في ظنون كاذبة وحسبان باطل { إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون } فإن الخرص هو الجزر ومنه خرص النخل وهو جزر ما عليها من التمر وذلك كله عن قدر ا ومشيئته { هو أعلم من يضل عن سبيله } فييسره لذلك { وهو أعلم بالمهتدين } فييسرهم لذلك وكل ميسر لما خلق له